دراسة: سرعة فقدان الأسنان تعكس احتمالية وجود مشاكل صحية خطيرة

ربطت دراسة شاملة حديثة بين سرعة فقدان الأسنان مع التقدم في العمر وزيادة خطر الوفاة، مؤكدة أهمية الحفاظ على صحة الفم، ومشيرة إلى أن فقدان الأسنان قد يشير إلى وجود مشاكل صحية خطيرة أخرى.

وقام فريق بقيادة باحثين من جامعة سيتشوان في الصين بدراسة فقدان الأسنان لدى 8073 شخص مسن، وتتبعوا معدل فقدانهم للأسنان مقارنةً بالوفاة، على مدى 3.5 سنوات في المتوسط.

وكتب الباحثون في ورقتهم البحثية المنشورة: "بين كبار السن، ازداد خطر الوفاة لجميع الأسباب بشكل ملحوظ مع التقدم السريع في فقدان الأسنان، بغض النظر عن عدد الأسنان الأساسي".

وظلت هذه العلاقة قائمة حتى بعد تعديل عوامل أخرى قد تؤثر على الصحة والمرض، بما في ذلك الجنس والعمر ومستوى التعليم وعادات الشرب وممارسة الرياضة بانتظام.

ولم يشر الباحثون إلى أن فقدان الأسنان بسرعة قد يؤدي إلى الوفاة، بل إن المشاكل الصحية التي تؤدي

إلى فقدان الأسنان قد تقصّر العمر أيضا، لذا، يمكن استخدام فقدان الأسنان كمؤشر لتقييم الصحة العامة وخطر الوفاة.

وأشار الباحثون إلى الالتهاب والنظام الغذائي والسمنة والضيق النفسي كبعض العوامل التي قد تؤثر على معدلات فقدان الأسنان والمرض، حسبما ذكرته مجلة "ساينس أليرت".

على سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بالنظام الغذائي، يميل الأشخاص الذين لديهم عدد أقل من الأسنان إلى اتباع نظام غذائي أقل تكاملاً لصعوبة مضغه؛ وبالتالي يحصل الجسم على كمية أقل من التغذية التي يحتاجها، مما يزيد من تفاقم المشاكل الصحية.

وعلى الرغم من أن هذه التفسيرات تشير إلى وجود علاقة بين فقدان الأسنان وعوامل خطر الوفاة الأخرى المعروفة، إلا أن الآليات الدقيقة لا تزال غير واضحة وتتطلب مزيداً من البحث، كما كتب الباحثون.